السرد القصصي في شعر أحمد شوقي
(الأمثال والحكايات انموذجا)

المدرس ناجي حبيب سمير حسين الاستاذ الدكتور صدام فهد الاسدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

المقدمة: الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على خاتم الانبياء و سيد المرسلين محمد و اله الطاهرين ، و بعد :من المعلوم ان الباحثين قد تصدوا الى شعر احمد شوقي و ذلك لانه علم من الاعلام و تناولوا جميع اغراضه الشعرية .وما دعاني الى اختياري الشاعر هو اعجابي الشديد بهذه الشخصية الفذة و باشعاره و بخاصة في الامثال و الحكايا التي كان يتميز بها .وما دعاني الى اختيار اسم البحث و عنوانه بهذا الاسم هو الطريقة التي اتبعها شوقي في هذا اللون من الشعر حيث كان طابعه سردي بحت ، مبني على الحوار و جمال اختيار الشخصيات و المغزى الذي يرمي اليه شاعرنا .وما دعاني الى اختيار الامثال و الحكايا هو لان الشاعر بحر عميق لا استطيع ان الم بجميع اشعاره فلو اخترت جميع الوان شعره لما خرجت الا بحصيلة لا يسعها بحثي هذا و رغم اني اخترت هذا اللون من شعره الا اني وجدت صعوبات كثيرة و عقبات في اختيار الموضوعات و المصادر التي تدور حول هذا الموضوع و عانيت الكثير من المتاعب اعيت عيني من النوم فيها استعنت بمكتبة الكلية و المكتبة العامة و الاستاذ المشرف على بحثي ، و قمت بطباعته بنفسي لعدم الوقوع في المشاكل انا في غنى عنها و لاختصار الوقت .وما تعبني هو كتابة القصائد كشاهد على كل موضوع اجده ضرورياً لغرض اكمال الفكرة .ثم اني وقعت في مشكلة هي ان بعض القصائد لم يتم افراز الشطر الاول و الثاني من البيتاي البيت المدور ، فقمت

بإفرازها بتقسيم الكلمة الى نصابها لكي لا يلتبس على القارئ المتصفح و المطلع على بحثي .

هيكلية البحث: العنوان الخارجي و اختيار الاية في الصفحة التالية و هي لها علاقة بالموضوع السردي القصصي قوله تعالى : ((نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران و ان كنت من قبله لمن الغافلين))[1] ، و كتبت الاهداء بالطريقة الشعرية و ذلك لتأثري بشعر احمد شوقي في تفاعيله الراقصة و قوافيه المتنوعة التي ترمز الى كل ما هو جديد وكذلك فعلت في الشكر و التقدير بطريقة الشعر ايضا لان الاستاذ المشرف على بحثي هو شاعر من الشعراء و ما تمالكت نفسي حتى وجدتها تبحث عن جديد ، و قمت بكتابة ابيات متواضعة اشكر فيها استاذي الفاضل صدام الاسدي و اثني عليه بدون ارادة و قد دفعتني الرغبة في ذلك راجيا قبولها .ثم المقدمة التي بينت فيها الموضوع بصورة وجيزة و ما تعرضت لها من مشاكل و صعوبات و طريقة منهجه و اهم مصادره .بعد ذلك الفهرست الذي تضمن مفردات البحث و استعراضها بطريقة طبيعية ، ثم التمهيد الى الدخول في الموضوع الذي قد كتبت حوله بحثي فوجدت من المصادر ما اغناني في اختيار المواضيع و ان شعر احمد شوقي هو شعر يتسم بالموضوعية في هذا النوع من الشعر فهو بعيد عن الباطل و الخيال المفرط و العاطفة الكاذبة و الهجاء اللامتناهي و المذموم فقد تنزه شعر شوقي في الامثال و الحكايا في الاية التي تذم الشعراء الذين يخوضون بالباطل الا بذكر الله كثيرا في قوله تعالى : ((و الشعراء يتبعهم الغاوون ، الم تر انهم في كل واد يهيمون ، و انهم يقولون ما لا يفعلون ، الا اللذين امنوا و عملوا الصالحات و ذكروا الهه كثيرا ... الخ))[2] بيد ان الامثال و الحكايا هي معالجة لكثير من الملابسات التي تنبذ الظلم و العنف ، كما انها تشجع على العفة و الاخاء و الالفة و الحمية و الصلاح و غيرها من اصلاح المجتمع و كذلك لما تحوي من قصص القران .ثم تناولت في التمهيد ايضا اسلوب شوقي ، حيث ان الامثال و الحكايا شبيهة بالأسطورة القديمة التي فيها جميع

الاشخاص تتكلم بما فيها الطبيعة من اشجار و انهار و حيوان و عصافير و ما الى ذلك من الخرافات ، الا ان شوقي صبغها بصبغة الامثال و ايصال الصوت الى الجماهير بشتى المعاني و الجماهير يعلمون بما يجوش في نفس شاعرهم الشافي للصدور الحرى ، فهو يطبق المثل السائد (القول لكي يا خالة ، و المعنى لك يا جارة) .

التمهيد: كان لشوقي اسلوب خاص في الامثال و الحكايات و هذا غرض من اغراضه الكثيرة و ما يهمنا هو غرضه في الامثال و الحكايات اذ انه الشاعر المجيد لانه حر في حب كل من الامثال و الطبيعة ينهض الى كل شأن فيهما جاعلاً نفسه المتنزه في وسط الرياض الفكر و ابداعات الجمال امنا من عين الرقيب مكتفياً بخلوده الى نفسه يعتصر مناجاتها و الرؤى . فهو الشاعر في الحكايات و الامثال بقدرته التصرف في فنون الكلام و اقحامه حكما و اخلاقا ، كموضوعات تعويضية عن تقصيره .ونراه استطرادا بهذا الحصاد كله ، اخر القدماء اللذين عرفوا كيف يفيدون من اثر التراث و يمهد به للمدارس المستقبلية في ادبنا المعاصر ، فكان وسطه العقد بشيئين اثنين :

اولهما بعث اللغة العربية من مواتها[٣] الفاظا و مفردات و تراكيب ، و ثانيهما تجرئة بها على موضوعات جديدة و قطاعات من فنون الكلام كانت لتظل مجهولة او بلا الق و لو يسلط عليها شمس فنه فتتوهج .احمد شوقي اخر القدماء ، تلتفت اليهم بأعجاب ، و لا يسعك الا ان تشكرهم على ما انت فيه ، من حظ التقدم و الفهم و المعرفة و الجمال .ولان كانت هذه الطبيعة المنبسطة و الوعاء لأحلام الرؤى ، او اقله المدى المتاح للشاعر فيصنع العالم و الاشياء تصنيعا جديدا اكثر اقترابا من سماوات الجمال المركزة مثلها في نفسه ، فأنها هذه الطبيعة باعث بكائناتها من ناحية اخرى ، على سلوك درب التعليمية تعميما لفكر الجمال الهادئ ، بل النظام المتكامل الموحي به من لدنها . هكذا براءة الوجود المتجلية بهذه الطبيعة المقتربة من حد الكمال بمعناه الجمالي الخلقي في ان ، يتسع نطاقها ليحيط بقيم الانسان و

نواميس المجتمع و الوطن ، عن طريق الحكايات و الامثال الكثيرة في الديوان . انها التعليمية بالرمز المستعار ، ميدانه الاول في الاخلاق و القيم ، و ساحها الثاني في السياسة و الاوطان هي التعليمية في هذا الجزء الرابع من الشوقيات ، باللسان الرمز مستعارا من لدن الطبيعة المأهولة حيوانا و نباتا ، و يحملها الشاعر ثوابت الحضارة الانسانية ، اصطفاء للخير و ابتعاد عن الشر ، مستلهما فوارقهم في الميدان العملي ، سياسة حكيمة بين الحاكم و المحكوم ، و بناء الاوطان تحت رواق عال للعدالة .

المبحث الاول :حياة احمد شوقي باختصار[٤] : ولد شوقي في القاهرة سنة ١٨٦٨ اصاب الثروة من ابيه بما ترك جده لابيه امه جارية يونانية و لشوقي اخت واحدة نشأ في كنف جده اليوناني فدفعه الى كتاب الشيخ صالح سنة ١٨٧٣ ثم انتقل الى مدرسة المبتديات الابتدائية و بعدها الى التجهزية متفوقا لدرجة استحقاقه المجانية بدأ دراسة الحقوق سنة ١٨٨٣ ارسله الخديوي توفيق الى جامعة مونبيله في فرنسا ١٨٨٧ لإتمام دراسة الحقوق تزوج ابنة رجل ثري هو حسين باشا فهمي ورزق بثلاثة اولاد هم علي و حسين و امينة . و لقد مرت حياته في ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : ما قبل المنفى :عاش احمد شوقي في حياة مترفة و كان ينتقل من بلد الى بلد و قد اصاب من جده ثروة جعلته يعيش عيشة النبلاء و الطبقة الارستقراطية و قد اتلف اكثر ثروته على اللهو و المرح و الشباب حتى عاد الى مصر سنة ١٨٩١ و التحق بديوان الخديوي عباس حلمي الثاني ، خليفة الخديوي توفيق فقربه هذا برعاية من بطرس غالي و بشارة تقلا ، صاحب جريدة الاهرام و مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني . و انتدبه الخديوي سنة ١٨٩٤ لينوب عن مصر في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في جنيف و فيه القى قصيدته الهمزية (كبار الحوادث في وادي النيل) . يقول شوقي ضيف في الشاعر شوقي ، رجل تلك المرحلة (فقد نشأ بباب القصر و عاش يجري في اثر اميره عباس و هو لذلك يثور عندما يخدش اميره و لا يثور حين يلطم الشعب على وجهه) .اخذ جانب

ولي نعمته عباس حلمي في صراعه مع الانكليز فتهجم على رئيس الوزارة المصرية مصطفى رياض لتملقه للورد كرومر و هاجم بشعره المعتمد البريطاني و استقل من شأن عرابي كما تنكر لصديقه مصطفى كامل فلم يرثه الا من بعد مدة من وفاته و اغفل حادثة دنشواي فلم يذكره الا بعد مرور سنة فلذلك كان بعيدا عن الشعب .

المرحلة الثانية : في المنفى :خلع الخديوي عباس حلمي وهو في العاصمة التركية في رحلة استشفاء وعين الانكليز حسين كامل خلفا له فتنكر للشاعر و اصدقائه حذر اتهامه لمولاة تركيا و الخديوي المخلوع . امرته السلطة العسكرية بمغادرة مصر سنة ١٩١٥بعدما ندد بالانكليز فاختار برشلونة منفى له وأقام مع اسرته في فيلا جميلة تدعى فلفديرا مطلة على البحر المتوسط .

المرحلة الثالثة : بعد المنفى و عودته الى مصر عاد الى بلاده بعد ان وضعت الحرب اوزارها فكان له في محطة مصر استقبال حاشد اثر في حياته تأثيرا عظيما نلمح شيئا منه في قصيدته بعد المنفى التي مطلعها :

انادي الرسم لو ملك الجوابا و اجزيه بدمعي لو اثابا

و قل لحقه العبرات تجري و ان كانت سواد القلب ذابا [٥]

في هذه المرحلة من حياته اصبح اوثق صلة بوطنه و شعبه ، و قضايا العرب و الشرق بعامة ، فلم يترك مناسبة تمر من دون ان يعلي فيها الصوت موجها او مطالبا او منددا .واشترك في الحياة السياسية المصرية ، فنتخب في مجلس الشيوخ نائبا عن دائرة سينا حليفا لحزب الوفد .لكنه مع صداقته لسعد زغلول ، ظل قريبا من الدستوريين و الوطنيين رافضا اقحام شخصه في الصراع الدائم الذي كان محتدما بين الاحزاب .اما شيخوخته و موته فانه مرض عام ١٩٣٠ من تصلب في شرايينه ، فلزم فراشه اربعةاشهر .لكنه لم ينقطع عن الكتابة ، و هوسجين داره ، فالف مجنون ليلى ، و قمبيز ، و علي بيك الكبير ، و الست هدى و البخيلة و كلها في المسرح . تحسنت حاله فكان يتجول بعربته اصيلا في ضواحي القاهرة بصحبة كاتبه احمد عبد الوهاب . انتابه سعال شديد ذات مساء ، و هو في دار

صحيفة الجهاد فعاد الى بيته ثم شعر بضيق عسر عنده التنفس ، و فارق صباح تشرين الاول ١٩٣٢ .شيع في مأتم رسمي و شعبي و دفن موصيا بان يكتب على قبره بيتين من قصيدته (نهج البردة) هما :

يا احمد الخير لي جاه بتسميتي و كيف لا يتسامى بالرسول سمي ؟

ان جل ذنبي عن الغفران لي امل في الله يجعلني في خير معتصم[٦]

اعمال احمد شوقي الكاملة :قد جمع شوقي شعره الغنائي في ديوان سماه الشوقيات ، ثم قام الدكتور محمد السربوني بجمع الاشعار التي لم يضمها ديوانه ، و صنع منها ديوانا جديدا في مجلدين اطلق عليه الشوقيات المجهولة . خلف ديوانا ضخما عرف بديوان (الشوقيات) و هو يقع في اربعة اجزاء الاول ضم قصائد الشاعر في القرن التاسع عشر و المقدمة و سيرة لحياته . و قد تم اعادة طبعه ١٩٢٥م ، و اقتصر على السياسة و التاريخ و الاجتماع و الجزء الثاني طبعه ١٩٣٠م ، اي بعد خمس سنوات و اشتملت قصائده على الوصف و متفرقات في التاريخ و السياسة و الاجتماع . و الجزء الثالث طبع بعد وفاة الشاعر في عام ١٩٣٦م ، و ضم الرثاء . و ظهر الجزء الرابع عام ١٩٤٣م ، ضم عدة اغراض و ابرزها التعليم كما للشاعر روايات شعرية تمثيلية وضعت في الفترة بين ١٩٢٩م ، و حتى وفاته منها : ست مسرحيات هي (مصرع كليوبترا ، مجنون ليلى ، قمبيز ، علي بيك الكبير ، عنترة ، الست هدى) . كما للشاعر مطولة شعرية حواها كتاب (دول العرب و عظماء الاسلام) ، و تحتوي فصلا كاملا عن السيرة النبوية العطرة و قد تم طبع المطولة بعد وفاة الشاعر ، و اغلب هذه المطولة عبارة عن اراجيز تاريخية من تاريخ العهود الاسلامية الاولى و الى عهد الدولة الفاطمية .وله في النثر ثلاث روايات هي : عذراء الهند ، صدر عام ١٨٩٧م ، تناولت التاريخ المصري القديم منذ عصر رمسيس الثاني .كما للشاعر العديد من المقالات الاجتماعية التي جمعت عام ١٩٣٢م ، تحت عنوان (اسواق الذهب) من مواضيعها : الوطن ، الاهرامات ، الحرية ، الجندي المجهول ، قناة السويس .وفي مجال المدح انشد

قصائد في الخديوي اسماعيل و توفيق و عباس و حسين و فؤاد كما مدح بعض سلاطين بني عثمان و منهم : عبد الحميد الثاني و محمد الخامس و بعض الاعيان وفي الرثاء الذي ضم ديوانه الشوقيات الجزء الثالث رثا امه ، جدته ، اباه ، الخديوي توفيق ، مصطفى فهمي ، رياض باشا ، بالإضافة الى بعض الشعراء و الكتاب و الفنانين كالشاعر حافظ ابراهيم ، يعقوب صدوق ، فكتور هوجو ، توليستوي ، المنفلوطي .وفي الغزل له اسلوب جديد ابدع فيه الى ان المرأة لم تأخذ حيزا كبيرا فيه .[٧]

المبحث الثاني : تعريف السرد و المكان و الفضاء السردي عند شوقي :لابد قبل ان نحلق في عالم السرد القصصي عند احمد شوقي ان نبين تعريفا للسرد فالسرد بالاصطلاح هو ((كناية عن مجموع الكلام الذي يؤلف نصا يتيح بالكاتب ان يتصل بالقاريء))[٨]

يقسم الفضاء و المكان عند البعض بان ((المكان : هو البنية الصغرى المحدودة مثل : المقهى و الحي و الحدائق و البيوت و الشوارع .اما الفضاء : فهو البنية الكبرى الواسعة الشاملة و التي تكون فضاء النص في اطاره الخفي سواء ما كان منها متخيلا او واقعيا))[٩]

و كان البنية الكبرى تعني الفضاء الجماعي للمكان سواء اكان مستجلبا من الماضي عبر الاسترجاع او من الحاضر الاني الموزع على امتداد النص .اما المكان فهو الحيز الاضيق بعلاقة حضور الشخصية فيه مثل المقهى الشارع الزقاق البيت الاقبية السطوح و من مجموع هذه الامكنة نطلق عليه فضاء الرواية .لان الفضاء اشمل و اوسع من معنى المكان و المكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء ، فالمقهى او المنزل او الشارع او الساحة او غيرها كل واحد يعتبر مكانا محدودا و لكن اذا كانت الرواية تشمل هذه الاشياء كلها فانها جميعا تشكل فضاء الرواية .[١٠]و لقد استخدم شوقي المكان في اكثر قصائده فالمكان عنده في الامثال و الحكايا ضروري حيث قال في قصيدة الثعلب و الارنب و الديك :

و هو على الجدار في امان يغلب بالمكان ، لا الامكان[١١]

و كذلك قوله في قصيدة له (الثعلب و الارنب في السفينة) :

و كان في المجلس ذاك الارنب يسمع ما يبدي هناك الثعلب[١٢]

كما ان المكان يتكلم عند شاعرنا ، و كأن للمكان عين ترى و اذن تسمع و لسان ينطق ، حينما قال في قصيدة العصفور و الغدير المهجور :

فالتفت الغدير للعصفور و قال يهدي مهجة المغرور

يا ايها الشاكر دون العالم امنك الله يد ابن ادم [١٣]

و هذا عند شوقي فيض من غيض حيث عنده المكان و الاشياء تتحدث مع بعضها و هذا من اروع ما عنده و كان معنى قول الغدير في البيت الثاني هو دون العالم : هو ادنى منه ، و يعني الغدير نفسه .

و يستخدم شوقي الامام و الخلف و هو استطراد الحدث في قوله :

كأن قدامي الف ديك تسألني عن دمها المسفوح

كأن خلفي الف الف ارنب اذا نهضت جاذبتني ذنبي [١٤]

و قوله في قصيدة النملة و المقطم :

كانت النملة تمشي مرة تحت المقطم [١٥]

و قال على لسان النملة ايضا :

ليتني لم اتاخر ليتني لم اتقدم [١٦]

و هكذا قد اضفى المكان عند شوقي على معظم قصائده حتى كاد ان يستحوذ على الغالبية من قصائده و لا يسعنا البحث هنا على الوقوف كثيرا على هذه الناحية حيث شوقي شاعر متمكن على صياغة الكلمات المكانية لما يحتاجه في الحدث و هذا شأن السارد للقصص مع الحدث لبلوغ مراده في القصيدة فلا يقف عند بعد او قرب او خلف او امام او تحت او فوق بل يجعل المكان و ما فيه يتكلم و يصور و الطبيعة في ذلك لها احاسيس و افعال .

بناء الزمن و تقنيات السرد عند شوقي :ان شوقي قد وظف الزمن في قصائد المثال و الحكايا اذ انه يعود بنا الى الزمن الماضي تارة و الزمن الحاضر و المستقبل تارة اخرى و كأننا نتذكر الحكايات (الف ليلة و ليلة) او (كان ياما كان) و غيرها من الحكايات السردية القديمة . و يجب ان نعلم ان لا سرد بدون زمن و ان قواعد السرد جميعها قائمة على الترتيب الزمني اذ ((تقوم دراسة الترتيب الزمني للنص القصصي على المقارنة بين ترتيب الاحداث في النص القصصي و ترتيب تتابع هذه الاصوات في الحكاية ، و هذا النوع من التحليل مفيد جدا خاصة ان وقع تطبيقه على الرواية المعاصرة يبلبل فيها المؤلف او الشاعر عن قصد المرجع الزمني منظما نصه القصصي لا حسب تسلسل احداث الحكاية بل بالاعتماد على تصوير جمالي او مذهبي يجعله يتصرف في تنظيم هذه الاحداث في نطاق نصه القصصي))[١٧]وكما حدد اكثر من باحث ان لا فصل بين الزمان و المكان نجد تأكيدا حاسما للعلاقة المتبادلة بينهما و بين السرد ((و ان كانت صلة السرد بالزمان اكبر من صلته بالمكان))[١٨]او بين السرد و الحدث و الزمان و بذلك يقول ميشيل رايمون ((ان السارد في القصة ينظم الاحداث وفقا لمخطط سببي و زمني بل تفسيري عندما يكشف الاحداث على ضوء ما سبق و يمنحها قيمة شمولية او تمثيلية))[١٩]والحدث ((اقتران فعل بزمن))[٢٠]وقد استخدم شاعرنا الزمن في شعر الامثال و الحكايا في عدة مواضع و كان للزمن اهمية كبيرة في شعره .

ثنائية التقابل و التضاد و البنا المهيمنة :لعل اعتماد شوقي على ثنائية التقابل و التضاد التي استحوذت على اغلب قصصه ، تؤكد لنا تشابه عوالم فنه القصصي دخولا الى النص ببيئته العميقة و الذي يعطي للقارئ ديمومة في الاستنتاج و التأويل المغاير لما هو ظاهر في النص ذلك انه لا قراءة خارج التأويل و بالتالي النظر في النص دون تأويله يعني لا قراءته [٢١] مثال ذلك قوله :

وقف على عود بجنب عود و افعل كما افعل في الصعود[٢٢]

نلاحظ هنا قوله في الشطر الاول في التقابل (عود و عود) و في الشطر الثاني (افعل و افعل) رغم ان الاول فعل امروالثاني فعل مضارع الا انه قد استخدم نفس الفعل بطريقتين مختلفتين

و كذلك استخدام التضاد نحو قوله :

و طار في الفضاء حتى ارتفعا فخانه جناحه فوقعا [٢٣]

في (ارتفعا و وقعا) و قد استخدم شوقي هذا الاسلوب في كثير من قصائده .

حيث تأتي تلك (البنى العميقة عبر اشارات ملحمية بعيدة الغور مشتتة في فضاءات النص ، و هاك لابد من وجود العلاقات و الامارات التي تمكن)[٢٤]من التأويل و فك اغلال الرموز لتبين الانسجام في المعنى و ذلك يعني تحقق المعنى ذاته [٢٥] اذ ان غاية القصة اليومية تكمن بالتأكيد في اللا نحتفظ الا بالمهم اي ما كان ذا دلالة و ما يمكنه ان يحل محل الباقي لانه يدل عليه و بالتالي تستطيع ترك الباقي في طي الكتمان [٢٦] كرواية قصة واقعية يمكنها في قصيدة مضمونها الظاهر على اشخاص ليسوا ببشر يبين ما كان محسوسا على ما لا محسوس و هو الخيال كتطبيق مثل كما في تسرع الانسان قوله :

و لو تأنى نال ما تمنى و لعاش طول عمره مهنى [٢٧]

شوقي و بناء الشخصية وعنصر الحوار داخل القصيدة :لقد استخدم شوقي في قصائده عنصر الحوار بين الشخوص ، و كان ذلك واضحا و قد استخدم في قصائده الخصوصيات و تضم ستة و سبعين قصيدة ، خص منها احمد شوقي الحيوان و الطير و غيرهما ، بثلاثة و خمسين حكاية شعرية حكايات تستوحي نمط قصص كليلة و دمنة ، و قصص لافونتين نظمها شوقي بأسلوب تستشف منه جوانب الحكمة و الخبرة و التوظيف الرمزي للتأديب و التهذيب كما يكتسي – احيانا – بمسحة طريفة ساخرة ضاحكة .لقد حظي الثعلب ٠ بنصيب الاسد) فكان اكثر الحيوان ذكرا في قصصه (٩ قصائد) ذلك ان امير الشعراء شوقي (١٨٦٨ – ١٩٣٢ م) يراه (و امثاله ممن ينتهجون نهجه من البشر) رمزا للخبث و

المكر و الخديعة .تلي الثعلب الحمار (٦ قصائد) ، ثم الاسد ، و الكلب ، و الشاة (٥ حكايات) .ومن الطير كان للديك / الدجاج في حكايات شوقي (٣ عناوين) ، اما الغراب و الحمام ، و العصافير (قصيدتان) ، بينما ذكرت النملة في ثلاث حكايات [٢٨] و مبينا الغاية من وراء هذه القصص يقول شوقي في مقدمة قصيدة الصياد و العصفورة :

حكاية الصياد و العصفورة صارت لبعض الزاهدين صورة
ما هزءوا فيها بمستحق و لا ارادوا اولياء الحق
ما كل اهل الزهد اهل الله كم لاعب في الزاهدين لاه
جعلتها شعرا لتلفت الفطن و اشعر للحكمة مذ كان وطن
و خير ما ينظم الاديب ما نطقته السن التجريب [٢٩]

و كانت حكاية الثعلب و الديك ربما الاكثر شهرة في هذا المضمار ، حكاية حكيمة حفظها شعرا الصغار ووعوا معناها و هم كبار وشخصياتها و عنصر الحوار فيها واضحين يقول شوقي :

برز الثعلب يوما في شعار الواعظينا
فمشى في الارض يهذي و يسب الماكرينا

و يقول : يا عباد الله توبوا فهو كهف التائبينا
و ازهدوا في الطير ان ال العيش عيش الزاهدينا
و اطلبوا الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا
فاتى الديك رسول من امام الناسكينا
عرض الامر عليه و هو يرجو ان يلينا
فاجاب الديك عذرا يا اضل المهتدينا
بلغ الثعلب عني عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان ممن دخل البطن اللعينا
انهم قالو و خير ال قول قول العارفينا

مخطيء من ظن يوما ان للثعلب دينا[٣٠]

و لعل الطريقة الغالبة على حكايات امير الشعراء هي ان يصرح بمغزى المثل ، و يصوغه في بيت يجعله في الختام و يوفق الى الاجادة فيكون اروع بيت في الحكاية فمن خلال تظاهر ابي الحصين بالتوبة عن اكل لحم الطير .. اعطى شاعرنا الكبير اشارات استفهام ، و علامات تعجب . فهو يحذر من تصديق العدو ، و الانسياق وراء مزاعمه و اكاذيبه ، و محاولته تغيير جلده رغبة نهش لحم الديك و نرى الثعلب يكرر المحاولة الخادعة / الماكرة :

اتى نبي الله يوما ثعلب فقال : يا مولاي اني مذنب
قد سودت صحيفتي الذوب و ان وجدت شافعا اتوب
فاسال الهي عفوه الجليلا لتائب قد جائه ذليلا
و انني و ان اسأت السيرا عملت شرا و عملت خيرا
فقد اتاني ذات يوم ارنب يرتع تحت منزلي و يلعب
و لم يكن مراقب هنالكا لكنني تركته مع ذلكا
اذ عفت في افتراسه الدناءة فلم يصله من يدي مساءه
و كان في المجلس ذاك الارنب يسمع ما يبدي هناك الثعلب
فقال لما انقطع الحديث : قد كان ذاك الزهد يا خبيث
و انت بين الموت و الحياة من تخمة القتك في الفلاة ![٣١]

بينما يبرز بمكره المعهود يلقي خطبة تأبين في ولي عهد الاسد :

لما دعا داعي ابي الاشبال مبشرا باول الانجال
سعت سباع الارض و السماء و انعقد المجلس للهناء
و صدر المرسوم بالامان في الارض للقاصي بها و الداني
فضاق بالذيول صحن الدار من كل ذي صوف و ذي منقار
حتى اذا استكملت الجمعية نادى منادي الليث في المعية
هل من خطيب محسن خبير يدعو بطول العمر للامير

فنهض الفيل المشير السامي و قال ما يليق بالمقام
ثم تلاه الثعلب السفير ينشد حتى قيل : ذا جرير
و اندفع القرد مدير الكاس فقيل احسنت ابا نواس
و اما الحمار بالعقيرة يريد ان يشرف العشيرة
فقال باسم خالق الشعير و باعث العصا الى الحمير!
فازعج الصوت ولي العهد فمات من رعدته في المهد
فحمل القوم على الحمار بجملة الانياب و الاظفار
و انتدب الثعلب للتأبين فقال في التعريض بالمسكين
لا جعل الله له قرار عاش حمارا و مضى حمارا ![٣٢]

فعلى الجانب الاخر نرى الحمار الغبي المخدوع / قبيح الصوت دائما و هذا لا يخص قصص شوقي او الادب العربي فحسب بل في اغلب لغات العالم نسجت حول (الحمار) مداعبات كثيرة و نكات ، بل و شتائم ، و من هذه المداعبات قصة الحمار في السفينة :

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده و ترحموا
حتى اذا طلع النهار اتت به نحو السفينة موجة تتقدم
قال : خذوه كما اتاني سالما لم ابتلعه لانه لا يهضم [٣٣]

و استخدام طرافة السخرية شائع في هذه القصص كما يبدو جليا قصيدة (الاسد و الثعل و العجل) ، و مطلعها :

نظر الليث الى عجل سمين كان بالقرب على غيط امين
فاشتهمت من لحمه نفس الرئيس و كذا الانفس يصيبها النفيس
قال للثعلب: يا ذا الاحتيال رأسك المحبوب او ذاك الغزال
فدعا بالسعد و العمر الطويل و مضى في الحال للامر الجليل[٣٤]

كما يسخر شوقي من المغرورين مشبها اياهم برمزهم العتيق الطاووس فقد جاء يوما الى سليمان عليه السلام ، فقام امامه يعرض لجمال ريشه ، يظهره طوؤا و يخفيه

احيانا ، و لم يتردد في ان يعلن بانه استوفى ايات الحسن سلطان جميع الطيور شكلا ، و لونا و بهاء و رشاقة ، فلماذا لا يوهب ايضا حسن الصوت و طلاوته ؟!

فحسن الصوت قد امسى نصيبي منه حرمانا
فيما تيمت افئدة و لا اسكرت اذانا
و هذي الطير احقرها يزيد الصب اشجانا
و تهتز الملوك له اذا ما هز عيدانا [٣٥]

و ها هو الهدهد يعتذر عن خرس الم بالبلابل ، لان بوم الشؤم رباها :

انبئت ان سليمان الزمان و من اصبى الطيور فناجته و ناجاها
اعطى بلابله يوما يؤدبها لحرمة عنده للبوم يرعاها
و اشتاق يوما من الايام رؤيتها فاقبلت و هي اعصى الطيور افواها
اصابها العي حتى لا اقتدار لها بان تبث نبي الله شكواها
فنال سيدها من دائها غضب و ود لو انه بالذبح داواها
فجاءه الهدهد المعهود معتذرا عنها يقول لمولاه و مولاها
بلابل الله لم تخرس و لا ولدت خرسا و لكن بوم الشؤم رباها [٣٦]

بينما الحكمة البادية من قصيدة سليمان و الهدهد : ان للظالم صدرا يشتكي من غير علة :

وقف الهدهد في باب سليمان بذله
قال : يا مولاي كن لي عيشتي صارت مملة
مت من حبة بر احدثت في الصدر غلة
لا مياه النيل ترويـ ها و لا امواه دجلة
و اذا دامت قليلا قتلتني شر قتلة
فاشار السيد العالي الى من كان حوله
قد جنى الهدهد ذنبا و اتى في اللؤم فعله
تلك نار الاثم في الصدر و ذي الشكوى تعله

ما رأى الحبة الا سرقت من بيت نملة
ان للظالم صدرا يشتكي من غير عله[٣٧]

و يحكي شوقي ان نبي الله سليمان (عليه السلام) ارسل حمامة بثلاث رسائل الى حكامه ، و كان بها اكرام شديد للحمامة ، و لكنها فتحت الرسائل و خانت الامانة:

كان ابن داود يقر رب في مجالسه حمامة
خدمته عمرا مثلما قد شاء صدقا و استقامة
فمضت الى عماله يوما تبلغهم سلامه
و الكتب تحت جناحها كتبت لها فيها الكرامة
فارادت الحمقاء تع رف من رسائله مرامه
عمدت لاولها و كا ن الى خليفته برامة
فرأته يأمر فيه عا مله بتاج للحمامة
و يقول وفوها الرعا ية في الرحيل و الاقامة
و يشير في الثاني بأن تعطى رياضا في تهامة
و اتت لثالها و لم تستحي ان فضت ختامه
فرأته يأمر ان تكو ن لها على الطير الزعامة
فبكت لذلك ندما هيهات لا تجدي الندامة!
و اتت نبي الله و هي تقول : يا رب السلامة !
قالت : فقدت الكتب يا مولاي في ارض اليمامة
لتسرعي لما اتا ني الباز يدفعني امامه!
فأجاب بل جئت الذي كادت تقوم له القيامة
لكن كفاك عقوبة من خان خانته الكرامة ![٣٨]

بينما في امة الارنب و الفيل يقدم انموذجا يحتذى – في المجال الاجتماعي و السياسي في كيفية المشورة ، و تبادل الرأي و اعلاء صوت العقل و الحكمة و الخبرة :

يحكون ان امة الارانب قد اخذت من الثرى بجانب
و ابتهجت بالوطن الكريم و موئل العيال و الحريم
فاختاره الفيل له طريقا ممزقا اصحابنا تمزيقا
و كان فيهم ارنب لبيب اذهب جل صوفه التجريب
نادى بهم : يا معشر الارانب من عالم و شاعر و كاتب
اتحدوا ضد العدو الجافي فالاتحاد قوة الضعاف
فاقبلوا مستصوبين رأيه و عقدوا للاجتماع رايه
و انتخبوا من بينهم ثلاثة لا هرما راعوا و لا حداثه[٣٩]

نهج شوقي نهج ابن المقفع من حيث المضمون :

لقد نهج شوقي نهج ابن المقفع من حيث المضمون ، ففي حكايته عن الكلب مع الحمامة مثال لحسن التعاون :

حكاية الكلب مع الحمامة تشهد للجنسين بالكرامة
يقال : كان الكلب ذات يوم بين الرياض غارقا في النوم
فجاء من ورائه الثعبان منتفخا كأنه الشيطان
و هم ان يغدر بالامين فرقت الورقاء للمسكين
و نزلت توا تغيث الكلبا و نقرته نقرة فهبا
فحمد الله على السلامة و حفظ الجميل للحمامة
اذ مر ما مر من الزمان ثم اتى المالك للبستان
فسبق الكلب لتلك الشجرة لينذر الطير كما قد انذره
و اتخذ النبح له علامة ففهمت حديثه الحمامة
و اقلعت في الحال للخلاص فسلمت من طائر الرصاص
هذا هو المعروف يأهل الفطن الناس بالناس و من يعن يعن ![٤٠]

الصور المقابلة و المقارنة :صور متقابلة على الهوال و السمن و في صورة رائعة تعرض للتباهي بالسمن يحكى على لسان نعجتين :

كان لبعض الناس نعجتان و كانتا في الغيط ترعيان
احداهما سمينة و الثانية عظامها من الهزال بادية
فكانت الاولى تباهي بالسمن و قولهم بانها ذات ثمن
و تدعي ان لها مقدارا و انها تستوقف الابصارا
فتصبر الاخت على الاذلال حاملة مرارة الادلال
حتى اتى الجزار ذات يوم و قلب النعجة دون القوم
فقال للمالك : اشتريها و نقد الكيس النفيس فيها
فانطلقت من فورها لاختها و هي تشك في صلاح بختها
تقول : يا اختاه خبريني هل تعرفين حامل السكين ؟
قال : دعيني و هزالي و الزمن و كلمي الجزار يا ذات الثمن!
لكل حال حلوها و مرها ما ادب النعجة الا صبرها [٤١]

و في مقارنة بين فأر الغيط و فأر البيت

يقال كانت فأرة الغيطان تتيه بأبنيها على الفيران !
قد سمعت الاكبر نور الغيط و علمته المشي فوق الخيط
فعرف الغياض و المروجا و اتقن الدخول و الخروجا
و صار في الحرفة كالاباء و عاش كالفلاح في هناء
و اتعب الصغير قلب الام بالكبر فاختارت بما تسمي
فقال سميني بنور القصر لانني يا ام فأر العصر
اني ارى ما لم يرى الشقيق فلي طريق و له طريق
لادخلن الدار بعد الدار وثبا من الرف الى الكرار
لعلني ان ثبتت اقدامي و نلت يا كل المنى مرامي
اتيكما بما ارى في البيت من عسل او جبنة او زيت

فعطفت على الصغير امه و اقبلت من وجدها تضمه
تقول : اني يا قتيل القوت اخشى عليك ظلمة البيوت
كان ابوك قد رأى الفلاحا في ان تكون مثله فلاحا
فأعمل بما اوصي ترح جناني او لا فسر في ذمة الرحمن
فأستضحك الفأر و هز الكتفا و قال : من قال بذا قد خرفا
ثم مضى لما عليه صمما و عاهد الام على ان تكتما
فكان يأتي كل يوم جمعة و جبنة في فمه او شمعة
حتى مضى الشهر و جاء الشهر و عرف اللص و شاع الامر
فجاء يوما امه مضطربا فسألته : اين خلي الذنبا ؟ الخ[٤٢]

المبحث الثالث: شوقي و قصص القران: كان لشوقي اثر و بصمة واضحة في قصص القران بان تأثر واضحا عنده في الامثال و الحكايا حيث قد ذكر السفينة (و هي سفينة نوح عليه السلام) معتمدا بذلك على التفاسير الاسلامية و قد وظف قصائده على هذه القصص بما فيها من حكم و ومواعظ و امثال من هذه القصائد (الثعلب و الارنب في السفينة) حيث يقول :

اتى نبي الله يوما ثعلب فقال : يا مولاي اني مذنب
قد سودت صحيفتي الذنوب و ان وجدت شافعا اتوب
فاسأل الهي عفوه الجليلا لتائب قد جاءه ذليلا
و انني و ان اسأت السيرا عملت شرا و عملت خيرا
فقد اتاني ذات يوم ارنب يرتع تحت منزلي و يلعب
و لم يكن مراقبا هناكا و لكنني تركته مع ذلكا
اذ عفت في افتراسه الدناءة فلم يصله من يدي مساءة
و كان في المجلس ذاك الارنب يسمع ما يبدي هناك الثعلب
فقال لما انقطع الحديث : قد كان ذاك الزهد يا خبيث
و انت بين الموت و الحياة من تخمة القتك في الفلاة![٤٣]

و (القرد في السفينة) و (السفينة و الحيوانات) يقول فيها :

لما اتم نوح السفينة و حكتها القدرة المعينة [٤٤]

و (نوح و النملة) قوله :

قد ود نوح ان يمازح قومه فدعا اليه معاشر الحيوان [٤٥]

و (الدب في السفينة) فوله :

الدب معروف بسوء الظن فاسمع حديثه العجيب عني

لما استطال المكث في السفينة مل دوام العيشة الظنينة

و قال ان الموت في انتظاري و الماء لا شك به قراري الخ[٤٦]

اما عن النبي سليمان فقد ذكره شوقي في هذا النوع من الشعر بأجمل صورة معتمدا بذلك على الروايات المعتبرة عن السنة النبوية الشريفة كما في (سليمان و الهدهد) و كذلك في سليمان الحكيم و الحمامة يحكي شوقي ان نبي الله سليمان ارسل حمامة بثلاث رسائل الى حكامه و كان بها اكرام شديد للحمامة و لكنها فتحت الرسائل و خانت الامانة : مجزوء الكامل

كان ابن داود يقر رب في مجلسه حمامة

خدمته عمرا مثلما قد شاء صدقا و استقامة

فمضت الى عماله يوما تبلغهم سلامه

و الكتب تحت جناحها كتبت لها فيها الكرامة

فأرادت الحمقاء تع رف من رسائله مرامه

عمدت لاولها و كا ن الى خليفته برامة

فرأته يأمر فيه عا مله بتاج للحمامة

و يقول وفوها الرعا ية في الرحيل و الاقامة

و يشير في الثاني بان تعطى رياضا في تهامة

و اتت لثالثها و لم تستحي ان فضت ختامه

فرأته بأمر ان تكو ن لها على الطير الزعامة

فبكت لذلك تندما هيهات لا تجدي الندامة!
و اتت نبي الله و هي تقول : يا رب السلامة!
قالت : فقدت الكتب يا مولايفي ارض اليمامة
لتسرعي لما اتا ني الباز يدفعني امامه!
فأجاب بل جئت الذي كادت تقوم له القيامة
لكن كفاك عقوبة من خان خانته الكرامة![٤٧]

بينما الحكمة البادية في قصيدة سليمان و الهدهد ، ان للظالم صدرا يشتكي من غير عله :

وقف الهدهد في باب سليمان بذله
قال : يا مولاي كن لي عيشتي صارت مملة
مت من حبة بر احدثت في الصدر غلة
لا مياه النيل ترويـ ها و لا امواه دجلة
و اذا دامت قليلا قتلتني شر قتله
فأشار السيد العالي الى من كان حوله
قد جنى الهدهد ذنبا و اتى في اللؤم فعله
تلك نار الاثم في الصدر و ذي الشكوى تعله
ما ارى الحبة الا سرقت من بيت نملة
ان للظالم صدرا يشتكي من غير عله[٤٨]

و ها هو الهدهد يعتذر عن خرس الم بالبلابل لان بوم الشؤم رباها :

انبئت ان سليمان الزمان و من اصبى الطيور فناجته و ناجاها
اعطى بلابله يوما يؤدبها لحرمة عنده للبوم يرعاها
و اشتاق يوما من الايام رؤيتها فأقبلت و هي اعصى الطير افواها
اصابها العي حتى لا اقتدار لها بان تبث نبي الله شكواها
فنال سيدها من دائها غضب و ود لو انه بالذبح داواها

فجاءه الهدهد المعهود معتذرا عنها يقول لمولاه و مولاها

بلابل الله لم تخرس و لا ولدت خرسا و لكن بوم الشؤم رباها[٤٩]

بينما الحكمة البادية من قصيدة سليمان و الهدهد ، ان للظالم صدرا يشتكي من غير عله :

وقف الهدهد في باب سليمان بذله

قال : يا مولاي كن لي عيشتي صارت مملة

مت من حبة بر احدثت في الصدر غلة

لا مياه النيل ترويـ ها و لا امواه دجلة

و اذا دامت قليلا قتلتني شر قتلة

فأشار السيد العالي الى من كان حوله

قد جنى الهدهد ذنبا و اتى في اللؤم فعله

تلك نار الاثم في الصدر و ذي الشكوى تعله

ما ارى الحبة الا سرقت من بيت نملة

ان للظالم صدرا يشتكي من غير عله[٥٠]

كما يسخر شوقي من المغرورين مشبها اياهم برمزهم العتيق الطاووس فقد جاء يوما الى سليمان (عليه السلام) فقام امامه يعرض لجمال ريشه ، يظهره طورا و يخفيه احيانا ، و لم يتردد في ان يعلن بانه استوفى ايات الحسن ، سلطان جميع الطيور شكلا ، و لونا و بهاء و رشاقة ، فلماذا لا يوهب ايضا حسن الصوت و طلاوته ؟!

فحسن الصوت قد امسى نصيبي منه حرمانا

فيما تيمت افئدة و لا اسكرت اذانا

و هذي الطير احقرها يزيد الصب اشجانا

و تهتز الملوك له اذا ما هز عيدانا؟[٥١]

فماذا قال له النبي سليمان ؟ لقد ذكره بحكمة الله تعالى في خلقه ، و ليس له ان يغتر او يتكبر :

فقال له سليمان لقد كان الذي كانا
تعالت حكمة الباري و جل صنيعه شانا
لقد صغرت يا مغرو ر نعمى الله كفرانا
و ملك الطير لم تحفل به كبرا و طغيانا
فلو اصبحت ذا صوت لما كلمت انسانا[٥٢]

شوقي في الاخلاق و القيم (٣٨ قصيدة) :هم الشاعر في امثاله و الحكايات سبر [٥٣] اغوار النفس و تعليل الاحداث بالدوافع ، كشفا للحقول المظلمة التي تحضن المسعى الانساني.

اما الموضوعات الروافد الاساسية فيمكن اجمالها فيما يلي :

محاذرة الغفلة و اختيار الصمت ايثارا له على النطق الارعن ، و حضا للانسان على حسن التدبر بمراعاة ظروفه المرافقة ، و ملائمة ومستجداتها مع الواقع الخاص لعابرها ، و ذلك نراه في اليمامة و الصياد بعض من قوله :

فبرزت من عشها المقاء و الحمق داء له دواء[٥٤]
تقول جهلا بالذي سيحدث يا ايها الانسان عما تبحث
فالتفت الصياد صوب الصوت و نحوه سدد سهم الموت
فسقطت من عشها المكين و وقعت في قبضة السكين
تقول قول عارف محقق ملكت نفسي لو ملكت نطقي[٥٥]

و وجوب التأني فوزا بالسلامة ونبذ العجالة والتهور و ذلك في القبرة وابنها من بعض القصيدة قوله :

لكنه قد خالف الاشارة لما اراد يظهر الشطارة
و طار في الفضاء حتى ارتفعا فخانه جناحه فوقعا
فانكسرت في الحال ركبتاه و لم ينل من العلى مناه
و لو تأنى نال ما تمنى و عاش طول عمره مهنى
لكل شيء في الحياة وقته و غاية المستعجلين فوته[٥٦]

تبشيرا بالفطنة و اليقظة و الوعي و محاذرة الاعداء و ذلك في الكلب و القط و الفأر قوله :

فجاء ذلك الفأر في الاثناء و قال : عاش القط في هناء
رأيت في الشدة من اخلاصي ما كان منها سبب الخلاص
و قد اتيت اطلب الامانا فامنن به لمعشري احسانا
فقال : حقا هذه كرامة غنيمة و قبلها سلامة
يكفيك فخر يا كريم الشيمة انك فأر الخطب و الوليمة
و انقظ في الحال على الضعيف يأكله بالملح و الرغيف
فقلت في المقام قولا شاعا من حفظ الاعداء يوما ضاعا[٥٧]

اطراح الغرور افة تؤدي بصاحبها الى المهالك كما في الكلب و الببغاء و اخطره زهو بالمخالفة و اعتداد بالنفس و لو اثمة الذي كما في الثعلب الذي انخدع فعلى الجانب الاخر نرى الحمار الغبي المخدوع قبيح الصوت دائما و هذا لا يخص شوقي او الادب العربي فحسب بل في اغلب لغات العالم نسجت حول (الحمار) مداعبات كثيرة و نكات ، بل و شتائم ، و من هذه المداعبات قصة (الحمار في السفينة) :

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده و ترحموا
حتى اذا طلع النهار اتت به نحو السفينة موجة تتقدم
قالت : خذوه كما اتاني سالما لم ابتلعه لانه لا يهضم[٥٨]

او تحريف للحقائق بالعاطفة العمياء كما في الغصن و الخنفسان ، و عند تحويل المثالب الى مناقب كما في البغل و الجواد ، انقيادا بالخيانة و سوء الامانة كما في قصيدته سليمان الحكيم و الحمامة او ادعاء بالقدرة و الاستطاعة تسترا باخرين كما في قصيدته نوح و النملة او انتباذ الطمع و واجب التسليم لله عند تباين الحظوظ بين الامديين كما في الظبي و العقد و الخنزير .اوتحت وطأة القلق من عظمة مخيفة في الكون و مجهول المخيف كما في النملة و المقطم ، او تحليا بقناعة و

استبعاد التشكي من حكمة الحياة كما في النعجتان ، او محاذرة استعجال الحلول لمعضلات الوجود كما في الدب في السفينة او الملائمة بين الرأي الجهير و ظرفه المرافق كما في الثعلب و الارنب و الديك او تعرفا الى خفايا النفس و حسن الاطلاع على دوافع الاعمال كما في السلوقي و الجواد او ماما بحتمية الصراع بين البشر ، و لو تألفوا كما في السفينة و الحيوانات و طيا للمسافة الفاصلة احيانا كثيرة بين القول و الفعل كما في الفأرة و القطة تسفيه الرياء و الدجل ، خصوصا متى جاء استخلاصا للخير يرى الشرير من مظهر الاستقامة كما في الثعلب و الارنب في السفينة من بعض القصيدة قوله : او متى اقترن بمظهر زهد منافق دالا على واقع حضارة انسانية مبنية على الاذى كما في الصياد و العصفورة و أخطره تتستر بتعلة صرفا للأنظار كما في سليمان و الهدهد او تغيب لحرام الفعل و العمل بحلال النظريات و الاقوال كما في الثعلب و الديك تزيين الخير نبذا للشرور و اجتثاثها كما في ضيافة قطة اصطفاء لنقاء الضمير ذي الاوقار التي لا تقاس بها اثقال الجسد كما في الجمل و الثعلب و انتقاء للتعاون خطة ، الخير فيها يعقب خيرا من مثله كما في الكلب و الحمامة و انصرافا شريفا الى العمل الجاد ، استحقاقا للحياة الحرة الكريمة كما في النملة الزاهدة و حبا بالعطاء الخفر الصامت بعيدا عن عقوق الناس كما في العصفور و الغدير المهجور هذه الحكايات و الامثال ارسال للعين في الحقيقة داخل ملحمة الانسان ، اذ هو السعي بكل ما يعوق تقدمه الى الهناء و هي في وجه اخر الى الموضوع ، استعراض حقيقي لثوابت الحضارة الانسانية بثنائياتها الفاجعة : الايمان و الممارسة ، الفكر و التطبيق ، و ابراز للنواحي الشريفة لهذه الحضارة ، يتجه اليها الانسان فلا يسيء الى اصوله ، و لا يقطع رجاءه في امكانية وصول الى الكمال .

شوقي و الامثال :لقد وضع شوقي بصمة في الامثال بهذا اللون من الشعر فقد بين المثل السائد الذي يقضي ان المغرور قد يؤدبه الحسد كما في الكلب و الببغاء قوله :

فاخرجت من طيشها لسانها فعظه بنابه فشانها
ثم مضى من فوره يصيح قطعته لانه فصيح
و ما لها عندي من ثأر يعد غير الذي سموه قدما بالحسد[٥٩]

و في الضبي و العقد و الخنزير قال في مثل الذي يضيع العمر في طلب المحال ، معترضا على قسمة الحياة ، طامعا في مزيد ، حتى اذا انقضى عمره تبين له ضلاله ، و عاد الى حيث كان ان يبدأ بالتسليم لرب العالمين بحكمة خفية يمتلكها وحده وظفها شاعرنا في قوله :

ما افة السعي سوى الظلال ما افة العمر سوى الامال
لولا قضاء الملك القدير لما سعى العقد الى الخنزير
فالتفت الماء الى الغزال و قال : حال الشيخ شر حال
لا عجب ان السنين موقظة حفظت عمرا لو حفظت موعظة[٦٠]

و في الثعلب و الارنب و الديك قال في الملائمة بين الرأي الجهير و ظرفه المرافق و التسلح بالفطنة ، و اختيار سائح الكلام و حسن التدبير يقول :

فالتفت الديك الى الذبيح و قال قول عارف فصيح
ما كان ينفعه لسانه في الناس من ينطقه مكانه[٦١]

و في الثعلب الذي انخدع نسي الثعلب انه طالما يسيء و انه المذنب الاثم فاراد ان يخدع فانخدع قوله فيه :

و قصد القوم و حياهم و قام فيما بينهم يخطب
فاخذ الزائر من اذنيه و اعطى الكلب به يلعب
فلا تثق يوما بذي حيلة اذ ربما ينخدع الثعلب[٦٢]

و في القرد في السفينة نبذ الكذوب الذي يتحايل و لا يصدق القول في الادراك من المخاطر في القرد الذي كذب مرتين و في المرة الثالثة كان فعلا بخطر و لم يصدقه احد فهلك قال شوقي في هذا المثل :

فلم يصدق احد صياحه و قيل حقا هذه وقاحة

قد قال في هذا المقام من سبق اكذب ما يلفي الكذوب ان صدق

من كان ممنوا بداء الكذب لا يترك الله و لا يعفي نبي[٦٣]

و في الغصن و الخنفساء فقد وظف شوقي المثل السائد (القرد في عين امه غزال) او كما يقول عمر بن ابي ربيعة (حسن في كل عين من تود) فالعاطفة تزي الحقائق و في قول شاعرنا على لسان الخنفساء قوله :

فانظر لقد ابني و لا تفتخر ما دام في العلم ام تلد [٦٤]

و في النملة الزاهد في تزيين العمل و الانخراط في موكب الحياة بدلا من الاكتفاء بصلاة قد لا تنفع الا صاحبها فالنملة اكتفت في ان تكون عاملة قوله :

فصاحت الجارات يا للعار لم تترك النملة للصرصار [٦٥]

و في الرزق كما في السلوقي و الجواد يقول :

اما ترى الطير على ضعفها تطوي الى الحب مأت البلاد[٦٦]

و في القبرة و ابنها يصف حال المستعجلين كما في المثل السائد (في العجلة الندامة و في التأني السلامة) قوله :

لكل شيء في الحياة وقته و غاية المستعجلين فوته [٦٧]

و في الكلب و القط و الفأر في وجوب التحلي باليقظة و الوعي في التحفظ من العدو قوله :

فقلت في المقام قولا شاع من حفظ الاعداء يوما ضاع [٦٨]

و في اليمامة و الصياد في تزيين الصمت المتأمل ايثارا له على النطق الارعن يمثل قول الامام علي (عليه السلام) ((اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب)) .

وفي الصياد و العصفورة قال في الرياء من اجل الوصول الى الغاية المنشودة باي ثمن قوله :

اياك ان تغتر بالزهاد كم تحت ثوب الزهد من صياد[٦٩]

كما اننا نراه في الجمل و الثعلب قال في اوقار الضمير التي لا تقس بها اثقال الجسد قوله :

ليس بحمل ما يمل الظهر ما الحمل الا ما يعاني الصدر [٧٠]

و قال في اخفاء الاثم و التستر صرفا للأنظار قوله :

ان للظالم صدرا يشتكي من غير علة[٧١]

و نرى مثلا في التعاون بين الناس كما في الكلب و الحمامة يقول فيها :

هذا هو المعروف يا اهل الفطن الناس بالناس و من يعن يعن [٧٢]

و في النملة و المقطم يقول :

صاحبنا لا تخشى عظيما فالذي في الغيب اعظم [٧٣]

في السياسة و الاوطان ٢١ قصيدة : وهو الخروج بالمسألة الخلقية المعلم الى ساحها العملي في حياة الجماعة و سياسة الدول ، اي زرع البذرة الاصلاحية في تربة التاريخ الشامل للإنسان ، فلا تبقى في النطاق الفردي ، داخل قشرتها المثالية الضيقة .اما عن خطوطها الكبرى فيمكن اجمالها في التالي ، ارتقاء من الحاكم الى المحكوم ، و وصولا الى الحرية ، القيمة السميا في الميدان السياسي و حلية الاوطان : كالحكم الملك مستهجن البقاء اذ يعد في الضعف و يحنث في القوة و المنعة كما في الليث و الذئب في السفينة او يتمسك بالسلطة مستأثرا بها بفردية عمياء كما في الاسد و وزيره الحمار و هود الاقامة متوجب الولاء اذ يعفو عند المقدرة و ينزع الى الخير شفاعة و منفعة كما في الاسد و الضفدع و يفرض بصلاحه حلفا بينه و بين رعيته ، للسراء و الضراء كما في النعجة و اولادها و هو مذموم اذ يدني ندماء السوء و يصرفونه عن رعاياه بتملقهم المداجي كما في نديم

الباذنجان ، او يغتر بقوة فيه تحيلها غفلة الى ضعف فينال منه سعادين البشر و يوجد لهم الاعذار كما في القرد و الفيل و يتلهى بقدرته الواهية عن الاخطاء التي تحدق ببلده و حاضرة كما في ملك الغربان و ندور الخادم و المحكوم و الشعب يقف منه الشاعر موقف المحذر المنبه ما دام العدو يملك قواه كما في قوله الافعى النيلية و العقربة الهندية منتقدا غفلته و انخداعه بالطامع المحتل و ارتهانه للاجنبي كما في قوله الديك الهندي و الدجاج البلدي و كم يقسو عليه قسوة على المعتدي ذاما غدرا و تنكرا كما في قوله الثعلب في السفينة[٧٤] :

اتى نبي الله يوما ثعلب فقال : يا مولاي اني مذنب
قد سودت صحيفتي الذنوب و ان وجدت شافعا اتوب
فاسأل الهي عفوه الجليلا لتائب قد جاءه ذليلا
و انني و ان اسأت السيرا عملت شرا و عملت خيرا
فقد اتاني ذات يوم ارنب يرتع تحت منزلي و يلعب
و لم يكن مراقبا هناكا و لكنني تركته مع ذلكا[٧٥]

مسفها في نهجه العام تقوقعا و انغلاقا و كذلك حذر مغالى به يؤدي الى الهلاك كا في قوله الارنب و بنت عرس في السفينة .

و هو ذاته ، هذا المحكوم يحبذ الشاعر لديه نباهة و فطنة نهوضا لدحر الطغاة بالاتحاد و التعاون كما في امة الارانب و الفيل من بعض القصيدة قوله :

يحكون ان امة الارانب قد اخذت من الثرى بجانب
و ابتهجت بالوطن الكريم و موئل العيال و الحريم
فاختاره الفيل له طريقا ممزقا اصحابنا تمزيقا
و كان فيهم ارنب لبيب اذهب جل صوفه التجريب
نادى بهم : يا معشر الارانب من عالم و شاعر و كاتب
اتحدوا ضد العدو الجافي فالاتحاد قوة الضعاف
فاقبلوا مستصوبين رأيه و عقدوا للاجتماع راية

و انتخبوا من بينهم ثلاثة لا هرما راعوا و لا حداث [٧٦]

و كذلك انتصار الرأس الصغير بالفطنة ، و هو رمز كل ضعيف فردا او طبقة ، على كل رأس من فئة الاقوياء كما في الاسد و الثعلب و العجل [٧٧]مجنبا اياه الاغترار بالأضواء و الشهرة مع ضرورة اصفاء انسانه الى هيمنات شعبية بعيدة كما في حكاية الخفاش و ملكة الفراش [٧٨]منتقدا حياة القصور و امجاد ذوي النفوذ ، مؤثرا عليها حياة البساطة في الارياف كمافي فأر الغيط و فأر البيت [٧٩] متغنيا بالوطن فقيرا ، مفضلا اياه على كل ارض في ثراء كما في الوطن [٨٠]اما الحرية القيمة السميا و حلية الاوطان معها التمرد و الثورة لا يقيدان عارا و لا انحرافا على الجاد في سبيلها كما في قوله الثعلب و الحمار [٨١]وهي في التعبير اكثر من واجب ، و عار على النظام ان يسمح بها كما في البلبل التي رباها البوم[٨٢]حتى اذا ارتضى بها طالب منقوصة ، و هو مدع للنظام ، عير و تفرق من حوله المؤمنون بها كاملة لا يساوم في امرها كما في الحمار و الجمل[٨٣]وليس اكثر تعييرا منه كمثل الجماعة التي ترضخ لقدرها و تحاذر مواجهة الطغيان كما في انت و انا[٨٤]لا ريب ان شعر الامثال و الحكايا شعر اجتماعي رصين فكانت الجماهير في تلك الحقبة من الزمن يتلاقفون هذه الاشعار تلاقف العطشى الى الماء حيث الخناق السياسي و التهميش و قمع الحريات و سوء التعامل الانساني بين المجتمع العربي و الحكومات المناوئة الى المستعمرينو في هذه الزحمة اخترق شوقي بين الزحام فكان الرجل المحبوب بينهم حيث توغل شوقي في قلوب الناس و لا سيما بع المنفى بداء من الاستقبال الحاشد لاحمد شوقي من الجماهير العربية انذاك بعد المنفى و عودته الى مصر عاد الى بلاده بعد ان وضعت الحرب اوزارها فكان له في محطة مصر استقبال حاشد اثر في حياته تأثيرا عظيما نلمح شيئا منه في قصيدته بعد المنفى التي مطلعها

انادي الرسم لة ملك الجوابا و اجزيه بدمعي لو اثابا

و قل لحقه العبرات تجري و ان كانت سواد القلب ذابا[٨٥]

في هذه المرحلة من حياته اصبح اوثق صلة بوطنه و شعبه ، وقضايا العرب و الشرق بعامة ، فلم تمر مناسبة من دون ان يعطي فيها الصوت موجها او مطالبا او منددا ، و هكذا فان شوقي كان مع الجماهير يتحسس بمعاناتهم فلذلك اطلق الصوت المدوي الذي جعله بحق اميرا للشعراء في زمانه .

شوقي و التفاعيل التي استخدمها في الامثال و الحكايا :

١- دودة القز و الدودة الوضاءة ، تفاعيل المجتث :

لدودة القز عندي ودودة الاضواء[٨٦]

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن مفعولن[٨٧]

٢- الكلب و الببغاء ، تفاعيل الرجز :

كان لبعض الناس ببغاء ما مل يوما نطقها الاصغاء[٨٨]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[٨٩]

٣- الظبي و العقد و الخنزير ، تفاعيل الرجز :

ظبي رأى صورته في الماء فرفع الرأس الى السماء[٩٠]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[٩١]

٤- الفنار : مجزوء الرجز :

سما يناغي الشهبا هل مسها فالتهبا[٩٢]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[٩٣]

الثعلب و الارنب و الديك تفاعيل الرجز :

من اعجب الاخبار ان الارنبا لما رأى الديك يسب الثعلبا[٩٤]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[٩٥]

الثعلب الذي انخدع : تفاعيل السريع :

قد سمع الثعلب اهل القرى يدعون محتالا بيا ثعلب[٩٦]

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن[٩٧]

الثعلب و الارنب في السفينة ، تفاعيل الرجز :

اتى نبي الله يوما ثعلب فقال يا مولاي اني مذنب[٩٨]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[٩٩]

القرد في السفينة ، تفاعيل الرجز :

لم يتفق مما جرى في المركب ككذب القرد على نوح النبي[١٠٠]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٠١]

ضيافة قطة ، مجزوء الرجز :

لست بناس ليلة من رمضان مرت[١٠٢]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٠٣]

الغصن و الخنفساء ، السريع :

كان بروض غصن ناعم يقول جل الواحد المنفرد[١٠٤]

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن[١٠٥]

النملة الزاهدة تفاعيل الرجز :

سعي الفتى في عيشه عبادة و قائد بهدية الى السعادة

لان بالسعي يقوم الكون و الله للساعين نعم العون[١٠٦]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٠٧]

السلوقي و الجواد : السريع :

قال السلوقي مرة للجواد و هو الى الصيد مسوق القياد[١٠٨]

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن[١٠٩]

البغل و الجواد ، تفاعيل الرجز :

بغل اتى الجواد ذات مرة و قلبه ممتليء مسره[١١٠]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١١١]

القبرة و ابنها ، تفاعيل الرجز :

رأيت في بعض الرياض قبرة تطير ابنها باعلى الشجرة[١١٢]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١١٣]

الكلب و القط و الفأر ، تفاعي الرجز :

فأر رأى القط على الجدار معذبا في اضيق الحصار [١١٤]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١١٥]

اليمامة و الصياد ، تفاعيل الرجز :

يمامة كانت باعلى الشجرة امنة في عشها مستترة[١١٦]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١١٧]

الصياد و العصفورة ، تفاعيل الرجز :

حكاية الصياد و العصفورة صارت لبعض الزاهدين صورة [١١٨]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١١٩]

العصفورة و الغدير المهجور ، تفاعيل الرجز :

الم عصفور بمجرى صاف قد غاب تحت الباب بالالفاف[١٢٠]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٢١]

الهرة و النظافة ، مجزوء الرمل :

هرتي جد اليفة و هي للبيت حليفة[١٢٢]

فاعلاتن فاعلات فاعلاتن فاعلاتن[١٢٣]

الغزال و الخروف و التيس و الذئب، تفاعيل الرجز :

تنازع الغزال و الخروف و قال كل انه الضريف[١٢٤]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٢٥]

ولد الغراب ، مجزوء الكامل :

و ممهد في الوكر من ولد الغراب مزقزق[١٢٦]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن[١٢٧]

الجمل و الثعلب ، تفاعبل الرجز :

كان على بعض الدروب جمل حمله المالك ما لا يحمل[١٢٨]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٢٩]

سليمان و الهدهد ، مجزوء الرمل :

وقف الهدهد في باب سليمان بذله[١٣٠]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[١٣١]

الغزال و الكلب : الخفيف :

كان فيما مضى من الدهر بيت من بيوت الكرام فيه الغزال[١٣٢]

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن[١٣٣]

الحمار في السفينة ، الكامل :

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده و ترحموا[١٣٤]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن[١٣٥]

سليمان الحكيم و الحمامة ، مجزوء الكامل :

كان ابن داود يقر رب في مجالسه حمامة[١٣٦]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن[١٣٧]

الشاة و الغراب ، المجتث :

مر الغراب بشاة قد غاب عنها الفطيم[١٣٨]

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن[١٣٩]

الكلب و الحمامة ، تفاعيل الرجز :

حكاية الكلب مع الحمامة تشهد للجنسين بالكرامة[١٤٠]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٤١]

الثعلب و ام الذئب ، مجزوء الرمل :

كان الذئب يتغدى فجرة في الزور عظمة[١٤٢]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[١٤٣]

النملة و المقطم ، مجزوء الرمل :

كانت النملة تمشي مرة تحت المقطم [١٤٤]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[١٤٥]

النعجتان ، تفاعيل الرجز :

كان لبعض الناس نعجتان و كانتا في الغيط ترعيان[١٤٦]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٤٧]

السفينة و الحيوانات ، تفاعيل الرجز :

لما اتم نوح السفينة و حركتها القدرة المعينة[١٤٨]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٤٩]

الغزالة و الاتان ، تفاعيل الرجز :

غزالة مرت على اتان تقبل الفطيم في الاسنان[١٥٠]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٥١]

نوح و النملة ، الكامل :

قد ود نوح ان يباسط قومه فدعا اليه معاشر الحيوان[١٥٢]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل[١٥٣]

الدب في السفينة ، تفاعيل الرجز :

الدب معروف بسوء الظن فاسمع حديثه العجيب عني [١٥٤]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٥٥]

الثعلب و الديك ، مجزوء الرمل :

برز الثعلب يوما في شعار الواعظينا[١٥٦]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن [١٥٧]

سليمان و الطاووس ، مجزوء الوافر :

سمعت بان طاووسا اتى يوما سليمانا[١٥٨]

مفاعلتن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن[١٥٩]

الفأرة و القطة ، تفاعيل الرجز :

سمعت ان فأرة اتاها شقيقها ينعى لها فتاها[١٦٠]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٦١]

امة الارانب و الفيل ، تفاعيل الرجز :

يحكون ان امة الارانب قد اخذت من الثرى بجانب[١٦٢]

مستفعلن مستفعلن متفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٦٣]

الافعى النيلية و العقربة الهندية ، تفاعيل الرجز :

و هذه واقعة مستغربة في هوس الافعى و خبث العقربة[١٦٤]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٦٥]

الارانب و بنت عرس في السفينة ، تفاعيل الرجز :

قد حملت احدى نسا الارانب و حل يوم وضعها في المراكب[١٦٦]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٦٧]

الليث و الذئب في السفينة ، تفاعيل الرجز :

يقال ان الليث في ذي الشدة رأى من الذئب صفا المودة[١٦٨]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٦٩]

ثعالة و الحمار ، المجتث :

اتى ثعالة يوما من الضواحي حمارا[١٧٠]

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن[١٧١]

الاسد و وزيره الحمار ، المجتث :

الليث ملك القفار و ما تضم الصحاري[١٧٢]

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن[١٧٣]

حكاية الخفاش و ملكة الفراش ، مجزوء الرجز :

مرت على الخفاش مليكة الفراش[١٧٤]

مستفعلن مفعولن مستفعلن فعولن[١٧٥]

الاسد و الضفدع ، السريع :

انفع بما اعطيت من قدرة و اشفع لذي الذنب لدى المجمع[١٧٦]

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن[١٧٧]

النعجة و اولادها ، البسيط :

اسمع نفائس ما يأتيك من حكم و افهمه فهم لبيب ناقد واع[١٧٨]

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن[١٧٩]

الديك الهندي و الدجاج البلدي ، تفاعيل الرجز :

بينا ضعاف من دجاج الريف تخطر في بيت لها طريف [١٨٠]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٨١]

نديم الباذنجان ، تفاعيل الرجز :

كان لسلطان نديم واف يعيد ما قال به اختلاف[١٨٢]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٨٣]

القرد و الفيل ، تفاعيل الرجز :

قرد رأى الفيل على الطريق مهرولا خوفا من التعويق [١٨٤]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٨٥]

ملك الغربان و ندور الخادم ، الرمل :

كان للغربان في العصر مليك و له في النخلة الكبرى اريك[١٨٦]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[١٨٧]

الحمار و الجمل ، تفاعيل الرجز :

كان لبعضهم حمار و جمل نالهما يوما من الرق ملل[١٨٨]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٨٩]

ولي عهد الاسد و خطبة الحمار، تفاعيل الرجز :

لما دعا داعي ابي الاشبال مبشرا باول الانجال[١٩٠]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٩١]

فأر الغيط و فأر البيت ، تفاعيل الرجز :

يقال : كانت فأرة الغيطان تتيه بأبنيها على الفيران[١٩٢]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن[١٩٣]

الوطن ، مجزوء الرجز :

عصفورتان في الحجا زحلتان في فنن[١٩٤]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[١٩٥]

الثعلب في السفينة ، تفاعيل الرجز :

ابو الحصين جال في السفينة فعرف السمين و السمينة [١٩٦]

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[١٩٧]

الاسد و الثعلب و العجل ، الرمل :

نظر الليث الى عجل سمين كان بالقرب على غيط امين[١٩٨]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات[١٩٩]

البلابل التي رباها البوم ، البسيط :

انبئت ان سليمان الزمان و من اصبى الطيور فناجته و ناجاها[٢٠٠]

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن[٢٠١]

انت و انا ، تفاعيل الرجز :

يحكون ان رجلا كرديا كان عظيم الجسم همشريا[٢٠٢]

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن فعولن[٢٠٣]

الخاتمة :كان لشوقي اسلوب خاص في الامثال و الحكايات و هذا غرض من اغراضه الكثيرة و ما يهمنا هو غرضه في الامثال و الحكايات اذ انه الشاعر المجيد لانه حر في حب كل من الامثال و الطبيعة ينهض الى كل شأن فيهما بهرولة المتنزه وسط رياض الفكر و بداعات الجمال امنا من عين الرقيب متسهرا بخلوده الى نفسه يعتصر مناجيها و الرؤى .فهو الشاعر في الحكايات و الامثال بقدرته التصرف في فنون الكلام و اقحامه حكما و اخلاقا ، كموضوعات تعويضية عن تقصيره .ونراه استطرادا بهذا الحصاد كله ، اخر القدماء الذين عرفوا كيف

يفيدون من اثر التراث و يمهد به للمدارس المستقبلية في ادبنا المعاصر ، فكان وسطه العقد بشيئين اثنين :

اولهما: بعث اللغة العربية من مواتها[٢٠٤] الفاظا و مفردات و تراكيب ، و ثانيها تجرئة بها على موضوعات جديدة و قطاعات من فنون الكلام كانت لتظل مجهولة او بلا الق و لو لم يسلط عليها شمس فنه فتتوهج .شوقي في الامثال و الحكايا قد تصرف بالقلوب و الالباب قد عم فيها الكبير و الصغير ، اذ كان شعره بسيط غير متكلف يفهمه الجميع و يعشقه .

و الغريب اني و من خلال بحثي قد امعنت النظر فلم اجد عنصرا للوصف او للتشبيه البلاغي ،الا انه شعر تعليمي قائم على عنصر الحوار بشخوص وهمية لها مغزى بعدي الى شخصيات اخرى نكاد لا نلمسها الا بكت الذهن و الامعان بالمشاهد الصورية .(احمد شوقي اخر القدماء ، تلتفت اليهم باعجاب ، و لا يسعك الا ان تشكرهم على ما انت فيه ، من حظ التقدم و الفهم و المعرفة و الجمال)[٢٠٥]وصفوة القول : لا شك ان الحكاية على السنة الحيوان و الطير ادب عالمي عريق ، فعنها قرضت اشعار ، و نسجت امثال ، و سجلت مأثورات ، و رويت حكايات ، و اطلقت خرافات الخ .ودلائل هذه و تلك واضحة في حكايات " فاليروس بابريوس ، و الحكيم ايسوب ، و بيدبا الفيلسوف ، و كريلوف و لافونتين .ولعل شوقي اضافة الى نهله من المأثور العربي قد تأثر في حكاياته بـ لافونتين و تبقى حكايات شوقي رائعة شكلا و مضمونا لغة " و نسجا شعرية راقية ، و اسلوبا و صورا متميزة ، توظيف رمزي للحيوان و توظيفا يأتي من باب الاسقاط (الذاتي / الجمعي) ، و الطير واضحا باهرا الساخر ، و لاثبات الكفاءة / و التعزيز بالموروث الشعبي / الفكاهة و المقدرة و سعة الاطلاع . حيث جاءت سهلة النظم ، غنية المعنى تحمل في طيات ابياتها ايماءات ذات مغزى . انها تقطر بالحكمة ، و العظة و العبرة من خلاصة الحياة ، و عمق المعاناة ، و عصارة التجربة .[٢٠٦]

نتائج البحث

١-احمد شوقي في هذا النوع من الشعر في الامثال و الحكايا كان متميزا عن غيره من الشعراء متمكن في بناء الشخصيات الوهمية لغرض توصيل الفكرة الى المتلقي

٢-استخدام الزمان و المكان و وظفهما مع الشخصيات المتحاورة في داخل القصيدة من الحيوانات و الحشرات و الطيور و النباتات و حتى المكان و الاشياء جميعها تتكلم .

٣-يتميز بهذا اللون من الشعر مع انه شاعر كثير الغور متعدد الاغراض له ثروة شعرية هائلة لكونه مر بمراحل ثلاث : المديح و التقرب الى السلطان و الحياة المترفة في بداية حياته ، و المنفى في شعر الغربة و الحنين الى الاحبة و الوطن ، و ما بع المنفى و عظ الانامل من الندم و الاقتحام الى الجماهير و الدفاع عنها و عن الوطن و السياسة حتى الرحيل الابدي عام ١٩٣٢ م .

٤-ينقسم شعره الامثال و الحكايا الى الاخلاق و القيم و السياسة و الاوطان .

٥-استدم الامثال و وظفها في داخل قصائده و بطريقة اما هزلية مذمومة و اما ممدوحة مع ربط المثل بالحدث .

٦-يسمى هذا النوع من الشعر بشعر الاطفال او الامثال لانه شعر بسيط ليست فيه بلاغة او وصف او الفاظ او مفردات صعبة بيد انه شعر يفهمه العامة من الناس حتى الطفل ، و يسمى ايضا بالشعر التعليمي .

٧-استخدام البحور الشعرية الاخف ثقلا و اعذب ايقاعا فكان ما نظم حولها ثمانية بحور شعرية ذات الاصوات الموسيقية و الاوتار الجميلة البسيطة ، فنال حمار الشعراء حصة الاسد و هو الرجز بـ (٣٥ قصيدة) ، و السريع و المجتث و الكامل و الرمل بـ (٤ قصائد) ، و البسيط قصيدتان و كل من الوافر و الخفيف قصيدة واحدة .

٨- و اما البحور الثمانية الباقية فلم ينظم حولها لانها لا تنسجم مع هكذا شعر ، كشعر الاطفال او الامثال والحكايا فابتعد عنها لثقلها

الهوامش:

[١] – سورة يوسف ، اية (٣) .

[٢] – سورة الشعراء ، الآيات : ٢٢٤،٢٢٥،٢٢٦،٢٢٧ .

[٣] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ .كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ص٦٥ – ص٦٧ .

[٤] – ديوان الشوقيات ، مداخلة و تحقيق الدكتور ايل أ. كيا ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ص ٥– ٩ .

[٥] – ديوان الشوقيات ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الطبعة الثانية بيروت ، من ص٥– ٩ .

[٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الجزء الاول ، ص٩ .

[٧] – مصدر مجهول غير معروف الهوية مجهول التاريخ و النشر .

[٨] – البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، لم تذكر سنة طبعه ،ص٢٧ .

[٩] – خاتم الرمل لفؤاد التكرلي الفن اولا ، علي جواد الطاهر ، جريدة الثورة ، ع٨٨٣٤ ، ١٩٩٥\١٠\١٩ .

[١٠١٠] – الفضاء المصطلح و الاشكاليات الجمالية ، بدون تاريخ و مجهول الطبعة ، ص١٧ .

[١١] – ديوان الشوقيات ، الدكتور اميل أ.كيا الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١١٠ .

[١٢] – ديوان الشوقيات ، الجزء الرابع ، مداخلة و تحقيق اميل أ.كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١١٢ .

[١٣] – ديوان الشوقيات ، الجزء الرابع ، مداخلة و تحقيق اميل أ.كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٧ .

[١٤] – ديوان الشوقيات ، الجزء الرابع ، مداخلة و تحقيق اميل أ.كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٣٣

[١٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٤٢ .

[١٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٤٣ .

[١٧] – الرواية العربية واقع و افاق قواعد اللعبة السردية ، عبد الفتاح كليطو ، ص٢٤٢ .

[١٨] – البناء الفني في الرواية العربية في العراق ، ص٥٩ .

[١٩] – بسبب التميز بين الرواية و القصة ، ميشيل رايموت ، ت: حسن بحراوي ، مجلة افاق كتاب المغرب ، ع ١٩٨٨/٩/٨ ، ص١٢١ .

[٢٠] – دراسات في القصة العربية الحديثة ، ص١١ .

[٢١] – في ادبنا القصصي المعاصر ، ص١٣٨ .

[٢٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٢ .

[٢٣] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٢ .

[٢٤] – تفجير الصمت بين حرارة الواقع و تحولات الاشخاص (نص و نقد الصمت و اللصوص) ، حسين عيد، الاقلام ، ع٥ ، ١٩٨٧.

[٢٥] – قصة الصمت و الصوص ، فؤاد التكرلي ، ص١٩٤ .

[٢٦] – كتلب المنزلات (منزلة الحداثة) ١ ، ص١٦٥ .

[٢٧] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٢ .

[٢٨] – احمد شوقي (الشوقيات) ، الجزء الرابع ، المكتبة التجارية الكبرى ، بمصر ، ١٩٨٣م .

[٢٩] – ديوان (الشوقيات) ، الجزء الرابع ، مداخلة و تحقيق ايل أ . كيا و بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٢٥ .

[٣٠] – ديوان شوقي (الشوقيات ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٥٠–١٥١ .

[٣١] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ،الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١١٢ .

[٣٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٧٨ – ١٧٩ .

[٣٣] – ديوان شوقي (الشوقيات ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٧ .

[٣٤] – ديوان شوقي (الشوقيات ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٨٥ .

[٣٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٥٢ .

[٣٦] – ديوان شوقي (الشوقيات ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٨٧ .

[٣٧] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٤ .

[٣٨]– ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٧ .

[٣٩] – ديولن شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٥٥ .

[٤٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٤٠ .

[٤١] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٤٤ .

[٤٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٨٠ .

[٤٣] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١١٢ .

[٤٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ و بيروت ، ص١٤٥ .

[٤٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٤٧ .

[٤٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٤٩ .

[٤٧] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٧–١٣٨ .

[٤٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٤ .

[٤٩] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٨٧ .

[٥٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٣٤ .

[٥١] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٥٢ .

[٥٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، بيروت ، ص١٥٢ .

[٥٣] – ديوان شوقي (الشوقيات) مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص٥٦ .

[٥٤] – في هذا البيت اجد نقصا في الشطر الثاني لم يشير لها المحقق ، حيث التفاعيل من بحر الرجز : مستفعلن مستعلن مستفعل لذا يجب ان يكون : و الحمق دا ئن ما له دواء .

[٥٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٤ .

[٥٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٢ .

[٥٧] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٣ .

[٥٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٧ .

[٥٩] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٠٣–١٠٤ .

[٦٠] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٤–١٠٥ .

[٦١] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١١٠ .

[٦٢] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١١١ .

[٦٣]– ديوان (الشوقيات) مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١١٢ .

[٦٤] – ديوان (الشوقيات) مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١١٧ .

[٦٥] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١١٩ .

[٦٦] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٢٠ .
[٦٧] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٢٢ .
[٦٨] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٢٣.
[٦٩] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٢٦ .
[٧٠] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا و الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٣٣ .
[٧١] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٣٤ .
[٧٢] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٤١ .
[٧٣] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٤٢ .
[٧٤] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص٥٨ .
[٧٥] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٤ .
[٧٦] – ديوان (الشوقيات) مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٥٥ .
[٧٧] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٥ .
[٧٨] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ،١٩٩٩ ، ص١٦٤ .
[٧٩] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٠ .
[٨٠] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٢ .
[٨١] – ديوان (الشوقيات) مداخلة و تحقيق اميل أ . كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٦١ .
[٨٢] – ديوان (الشوقيات) ؟، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٧ .
[٨٣] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٧٦ .
[٨٤] – ديوان (الشوقيات) ، مداخلو و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، ص١٨٨ .
[٨٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، دار الجيل ، بيروت .
[٨٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٠١ .
[٨٧] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، الضرب اصابها التشعيث : هو حذف اول او ثاني الوتد المجموع .
[٨٨] – ديوان شوقي (الشوقيات ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٠٣ .
[٨٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض مخبون : حذف ثاني السبب الخفيف ، الضرب مقطوع : حذف ساكن الوتد المجموع و اسكان ما قبله .

[٩٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٠٤.

[٩١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العرض مقطوعة و الضرب مخبون .

[٩٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٠٦ .

[٩٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[٩٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٠٧ .

[٩٥] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[٩٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٠ .

[٩٧] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[٩٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٢ .

[٩٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٠٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٣ .

[١٠١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٠٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٤ .

[١٠٣]– ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٠٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع . ١١٧ .

[١٠٥] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٠٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٨ .

[١٠٧] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض : مقطوعة ، الضرب : مقطوع ، حذف ساكن الوتد المجموع .

[١٠٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١١٩ .

[١٠٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١١٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢١ .

[١١١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض و الاضرب مخبونين .

[١١٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢١ .

[١١٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١١٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٢ .

[١١٥] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض و الاضرب مخبونين .

[١١٦] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٤ .

[١١٧] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١١٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٥ .

[١١٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض : مقطوعة ، الضرب : مقطوع : حذف ساكن الوتد المجموع .

[١٢٠] ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٧ .

[١٢١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٢٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٢٨ .

[١٢٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٢٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٠ .

[١٢٥]– ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، العروض و الاضرب مخبونين .

[١٢٦]– ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣١ .

[١٢٧]– ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٢٨]– ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٢ .

[١٢٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٣٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٤ .

[١٣١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٣٢] – ديوان شوقي (الشوقيات ٩ ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٥ ز

[١٣٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٣٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٧ .

[١٣٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٣٦] –– ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٧ .

[١٣٧] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، ضربها : اصابها الترفيل : هو زيادة سبب خفيف الى ما فيه وتد مجموع .

[١٣٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٣٩ .

[١٣٩] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٤٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٠ .

[١٤١] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٤٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤١ .

[١٤٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٤٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٢ .

[١٤٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٤٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٤.

[١٤٧] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٤٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٥ .

[١٤٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٥٠] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٦ .

[١٥١] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٥٢] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٤٧ .

[١٥٣] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية ، الضرب اصابها الكف : حذف السابع الساكن .

[١٥٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٤٩ .

[١٥٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٥٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٥٠.

[١٥٧] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٥٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٥٢ .

[١٥٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٦٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٥٣ .

[١٦١] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .

[١٦٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ث١٥٥ .
[١٦٣] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٦٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٥٧ .
[١٦٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٦٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٥٩ .
[١٦٧] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٦٨] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٠ .
[١٦٩] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٧٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦١ .
[١٧١] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٧٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٢ .
[١٧٣] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٧٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٤ .
[١٧٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٧٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٧ .
[١٧٧] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٧٨] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٨ .
[١٧٩] – ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٨٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٦٩ .
[١٨١] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٨٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٧١ .
[١٨٣] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٨٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٧٢ .
[١٨٥] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٨٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٧٤ .
[١٨٧] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٨٨] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٧٦ .

[١٨٩] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٩٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص ١٧٨ .
[١٩١] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٩٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٨٠ .
[١٩٣] –ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي في القوافي و الاوزان الشعرية .
[١٩٤] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٨٢ .
[١٩٥] –الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين ابي العباس المعروف بالخواص .
[١٩٦] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٨٤ .
[١٩٧]–الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين ابي العباس المعروف بالخواص .
[١٩٨] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٨٥ .
[١٩٩] –الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين ابي العباس المعروف بالخواص .
[٢٠٠] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٨٧ .
[٢٠١] –الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين اب العباس المعروف بالخواص .
[٢٠٢] –ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ص١٨٨ .
[٢٠٣] –الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين ابي العباس المعروف بالخواص .
[٢٠٤] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، دار الجيل ، بيروت ، ص٧٢ .
[٢٠٥] – ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الجزء الرابع ، ١٩٩٩ ، دار الجيل ، بيروت ، ص٧٢ .
[٢٠٦] – مقالة لشعر الاطفال لم اجد لها جهة او تاريخ في شعر احمد شوقي .

المصادر و المراجع

القران الكريم .

١– ديوان شوقي (الشوقيات) ، مداخلة و تحقيق الدكتور اميل أ. كيا ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، مطبعة دار الجيل

٢– عالم النص دراسة بنيوية في الادب المؤلف سلمان كاصد ، دار الكندي ، الاردن ، ٢٠٠٣ .

٣– علوم القران للسيد محمد باقر الحكيم الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، النجف الاشرف .

٤- الفضاء المصطلح و الاشكالية الجمالية .دراسة و تطبيق عبر العصور الادبية ، للاستاذ حميد ادم ثويني ، عمان ، دار صفاء ، الطبعة الاولى ،

٥- القصص القرآني ، للسيد محمد باقر الحكيم ، الطبعة الاولى ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٩م .

٦- الكافي في علمي العروض و القوافي ، لشهاب الدين ابي العباس احمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخواص ت (٨٥٨هـ) ، تحقيق السيدة هناء محمد رعد ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، الطبعة الاولى .

٧- كتاب المنزلات (منزلة الحداثة) ، الجزء الاول ، ص١٦٥ ، مجهول سنة الطبع ، و مكان الطبع ، من النت .

٨- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، تأليف السيد احمد الهاشمي ، مكتبة النقاء العراق ، بغداد شارع المتنبي ، ١٩٧٩م ، ١٣٩٩هـ .

المجلات و الصحف :

١- بسبب التمييز بين الرواية و القصة ، ميشيل رايمون ، تحقيق : حسن بحراوي ، مجلة افاق كتاب الغرب ، عدد ١٢١٩ ، في ١٩٨٨/٩/٨ .

٢- تفجير الصمت بين حرارة الواقع و تحولات الاشخاص (نص و نقد الصمت و اللصوص) حسين عيد ، الاقلام ، العدد الخامس ، ١٩٨٧م .

٣- خاتم الرمل لفؤاد التكرلي الفن اولا ، علي جواد الطاهر ، جريدة الثورة عدد ٨٨٣٤ ، في ١٩٩٥/١٠/٩ .